ثقافة

إعداد/جلال أحمد سعيد

تحضيرات أولية لمهرجان " أعيادنا غير 3 " بالعاصمة صنعاء

صنعاء / سبأ:

تجري حالياً التحضيرات والترتيبات الأولية الخاصة بمهرجان « أعيادنا غير٣ » بالعاصمة صنعاء، والذي تنظمه فرقة النوادر الفنية برعاية أمانة العاصمة خلال فترة إجازة عيد الأضحى المبارك المقبل.

وأكد رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان نادر المذحجي في تصريح : إن المهرجان الذي يأتي بالتزامن مع احتفالات بلادنا بأعياد الثورة اليمنية، وامتداداً للنجاحات المحققة له في دورتيه السابقتين، سيتضمن برنامجه العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية المتنوعة، والهادفة لنشر التراث الثقافي والفني بهدف الحفاظ عليه والتوعية بأهميته.

واشار إلى أن البرنامج يتضمن الترويج للجهات الراعية والداعمة بغرض نقل طموحاتها المستقبلية، وترجمة أهدافها انطلاقاً من مبدأ التكامل بين مختلف القطاعات، وبما يكفل الاستفادة الكاملة لمختلف الفئات الاجتماعية من احتياجات الترفيه والتوعية الثقافية والبيئية الهادفة، والترويج السياحي والتسويق، إضافة إلى تسليط الضوء على شريحة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، ودور رعاية الأيتام ومؤسسات مكافحة مرضى السرطان من خلال إشراكهم في فقرات المهرجان.

الفنان جان عبد الحميد :

فنان الفطرة الشعبية والرؤى الوطنية والإنسانية

لم يكن فنه مجرد تعبير عن ذاته الفنية بقدر ما كان يمثل مجتمعه اليمني فهو فنان بدأ انطلاقته الفنية بعد انتصار الثورة اليمنية ثورة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر والاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر وعاصر انتصارات الثورة اليمنية التي توجت بقيام الوحدة اليمنية حيث عبر عن فرحة وجدان شعبه بهذا الإنجاز الوطني العظيم.

د. زينب حزام

كان قدراً على حركة الفن اليمني الحديث منذ بداياتها في أوائل القرن الماضي أن تدور في فلك الثقافة الأوروبية بأشكال مختلفة، وقد وصل هذا الفن إلى اليمن وأزدهر بعد قيام ثورتي 26 سبتمبر و 14 أكتوبر، حيث استخدم الثوار اليمنيون فن التصوير الفوتوغرافي لتوثيق بطولات الشعب اليمني، وتم بناء صرح لهذا الفن الجميل بعد الاستقلال الوطني في عدن في الثلاثين من نوفمبر 1967م. حيث أولت الدولة اليمنية اهتماماً كبيراً لتطوير الثقافة الوطنية وتأسيس العديد من المرافق الثقافية والإعلامية..

وكان الفنان الفوتوغرافي جان علي عبد الحميد من المهتمين بهذا الفن التصويري، حيث انتقل إلى وزارة الثقافة والسياحة كمصور بحكم هوايته لهذا الفن الرائع وتحصل على دورة تدريبية لمدة ثلاثة أشهر في وزارة الإعلام في قسم التصوير الوثائقي بإشراف ذوي الكفاءة العالية مثل الأستاذ عبد القادر عرجي والأستاذ فيصل نعمي والأستاذ نجيب محمد سالم كما تلقى دورات تدريبية في فن التصوير والأرشفة.

يتحدث الفنان الفوتوغرافي جان علي عبد الحميد عن مشواره الفني في ظل بناء المجتمع اليمني الحديث بعد الاستقلال الوطني وقيام الوحدة اليمنية قائلاً :" بعد انتقالي من سلك التدريس، إلى وزارة الثقافة كمصور في قسم التصوير الفوتوغرافي، وفي 1980م أقمت المعرض الأول في المجال الثقافي والفني والذي شمل مختلف الألوان من المسرح والأغنية اليمنية والرقص الشعبي والفنون التشكيلية.

ثم يواصل الفنان الفوتوغرافي جان قوله : في 1981م أقمت المعرض الثاني المتميز من مختلف الفنون في المهرجان الذي قدمته وزارة الثقافة والسياحة مثل مهرجان الرقص الشعبي، ومهرجان الأغنية اليمنية ومهرجان المسرح اليمني المتنوع ".

الانتماء إلى الواقع

ويعتبر الفنان الفوتوغرافي جان عبد الحميد من رواد فن التصوير اليمني وقد حقق التوفيق في معظم أعماله الفنية، حيث قدم العديد من الصور التاريخية لإنجازات الثورة اليمنية وإنجازات الوحدة اليمنية المباركة وحقق نوعاً من الامتزاج والتفاعل بينهما، وحرص على المحافظة على التراث اليمني الأصيل، وبالمد الوطني العارم في مناخ حركة التنوير، وعن أبرز تلك الأعمال الفنية يقول الفنان الفوتوغرافي جان علي عبد

امرأة المانية بالزي الشعبي

الحميد : انتقلت من المعرض الأول والثاني بطلب خاص إلى محافظة حضرموت برعاية إدارة الثقافة فرع حضرموت لمدة أسبوع حيث حصلت على تكريم المحافظة، فكان لي شرف كبير لمرافقة كل الوفود الثقافية والسياحية كمرافق إعلامي ثقافي في مجال الآثار والمتاحف والمدن التاريخية في مختلف المحافظات اليمنية. وفي عام 1982م تم توفير معمل يدوي بالألوان في ديوان الوزارة بإشراف الأستاذ حسين السيد والأستاذ علي حميد الشميري والخبير المصري عبد المنعم في جانب فرملة المحاليل ومزج الألوان وتصحيحها.

ويواصل الفنان الفوتوغرافي جان عبد الحميد قوله : كان لي مساهمة بالتصوير مع صحيفة 14 أكتوبر في المجال الثقافي حتى تحولت رسمياً في عام 1985م إلى صحيفة 14 أكتوبر في المجال الصحفي المتنوع، حيث قمت بالكثير من التغطيات الخارجية والمحلية في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية إذا لم تكن كلها، والحمد لله.. وكان لي بصمة مشرفة في جانب مجاميع من الطلاب في معهد الإعلام في وزارة الثقافة وكذا صحيفة 14 أكتوبر. ثم عينت رئيس القسم الخاص بالتصوير الصحفي للصحيفة 14 أكتوبر في عام 1987م وحتى 1994م، وبقيت كمصور صحفي بجانب الزملاء المتميزين حتى يومنا هذا.

الولاء للوطن

لم يكن جان عبد الحميد مبدعاً تقنياً فحسب، فقد عمل في سلك التدريس مدرساً للغة العربية لسنة ثاني إعدادي في -76 1978م وهو حاصل على المستوى ثانوية عامة القسم الأدبي.. وجان علي عبد الحميد من مواليد مدينة عدن عام 1954م وحبه الشديد لمدينة عدن جعله ينجز أعظم اللوحات الفوتوغرافية لبحارها وشواطئها بل أنه كان يقدم أعمالاً من ذات المجتمع اليمني ووجدان أمة عريقة، والأهم من ذلك أن الفنان جان علي عبد الحميد صاحب موقف وفكر، ما جعله يقدم صوراً فوتوغرافية للمنجزات الثقافية والفنية التي وقعت في مدينة عدن ومختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

وظل وقتاً طويلاً يعمل في الوطن اليمني ومازال حتى يومنا هذا يقدم كل ما هو رائع في مجال فن الفوتوغرافي في صحيفة 14 أكتوبر، إنه إنسان مركب من نقائض شتى، صادق مع نفسه، يحمل الولاء للوطن اليمني، ومن يقابله يجده بسيطاً متواضعاً مفعماً بحب الحياة والبهجة.. لذا جاءت أعمالاً رائعة الإنجاز، لقد عرفنا الفنان جان عبد الحميد من خلال عملنا المشترك في صحيفة 14 أكتوبر متميزاً بتفوقه في مجال عمله في التصوير الفوتوغرافي وامتلاكه أدواته الفنية وعالمه التعبيري، لموهبته المتميزة ووعيه المبكر وتجربته الحياتية، فقد كان بالقدر نفسه مديناً لأساتذة عملوا على تطوير تجربته في هذا الميدان الفني الرائع .

ولا شك أن الفنان جان عبد الحميد من الرواد الأوائل الذين ساهموا في بناء صرح للفن الفوتوغرافي وتركوا بصماتهم الواضحة في حركة هذا الفن اليمني الحديث وساهموا من خلال عملهم الفني هذا بتقديم العديد من الصور الوثائقية التي تعبر عن إنجازات ثورتي 26 سبتمبر وثورة 14 أكتوبر وأهم إنجازات الوحدة اليمنية منذ 22 مايو 1990م، ووضع أساس عميق لفن جديد وعميق الانتماء إلى أرض الواقع، ضارب جذوره في تراث الأمة، بينما يستوعب بنضج وانفتاح رؤى الحداثة في الفن العالمي الحديث.

والفنان الفوتوغرافي جان عبد الحميد فنان متحرر من سطوة جماليات فن الفوتوغرافية متسلح بالعلوم الفنية لهذا المجال الفني الجميل بسلاح الفطرة الشعبية، مما أضاف مبدعاً في هذا المجال الثقافي وساهم في تعميق الهوية اليمنية.. والفنان جان عبد الحميد في رأيي الشخصي من الفنانين الذين يستندوا إلى ظاهر التجربة بمدلولاتها الجمالية أكثر مما يتغلغل في أعماق تلك التجربة ليتقصى دوافعها وانعكاساتها النفسية، ذلك أن تجربته الذاتية شديدة الخصوصية والقلق بجوانبها الشخصية والاجتماعية، فقد قضى معظم شبابه متنقلاً بين التعليم والموهبة الفنية في مجال التصوير الفوتوغرافي وحبه الشديد للرحلات والاكتشافات كي يلتقط أجمل الصور الفوتوغرافية للطبيعة اليمنية والناس في الأحياء الشعبية لمدينة عدن وتصوير وتوثيق أهم إنجازات الثورة اليمنية.

ويطيب لي التحدث مع الفنان الفوتوغرافي جان عبد الحميد في موضوع الفنون الشعبية والآثار والفنون التشكيلية التي شغلت بال هذا الفنان منذ عشرين عاماً. وكان همه أن يكشف عن الجذور الحضارية اليمنية أولاً وذلك بالتصوير والتوثيق للقطع الأثرية في المتاحف اليمنية وخاصة في مدينة عدن وتوثيقها، وكذلك تصوير الرقصات الشعبية في المهرجانات الرسمية، والأزياء الشعبية ثانياً.

فلقد تبين له أن الحديث عن الفنون الشعبية والحضارة اليمنية يبدأ بالحديث عن الثقافة والتاريخ، وفي حديثي هذا أراني ابتعدت عن الهم الأساسي الذي شغل هذا الفنان الفوتوغرافي وهو هم الإبداع، والحق يقال أن هذا الفنان استطاع تطوير فن التصوير الفوتوغرافي وتوثيق الفنون الشعبية وإنجازات الثورة اليمنية في المجال الثقافي والاقتصادي، وأراد أن يصل ما انقطع من جسر بين الشعب اليمني الواحد الذي توطدت وحدته اليمنية في 22 مايو 1990م ولم يكن بوسعه إلا العمل الجاد والنزول الميداني إلى المواقع التاريخية ومواقع الإنجاز الاقتصادي وتصويرها وتوثيقها وتقدمه في معارض فنية حتى تكون شواهد فنية ويكشف عن طريق خوضه شخصياً غمار العمل الفني الإبداعي تصويراً وتوثيقاً.

قلعة صيرة (بعدسة جان عبدالحميد)

الصهاريج (بعدسة جان عبدالحميد)

اقواس

سعيد محمد سالميمن

لنجعل من تراثنا القديم وقوداً متجدداً في الإبداع

تعلمنا التجارب المسنة حين نخوض غمارها أننا دائماً في حاجة ماسة إلى آلة زمان تختصر لنا المسافات وتجعل حلقات الزمان ذات صلات حميمة بل إن إيجاد مثل هذه الآلة أمر هام إلى بعد الحدود حتى لا تتقطع أوصال الزمن وتتباعد مراحله .

فنحن من الميالين إلى مراجعة التراث والتمرس بما فيه من روائع كما نحن نفتح الأبواب على مصراعيها لنستقبل الأنسام الندية في آثار الأدباء الجدد ما دامت تعبر عن واجهات زمانها بصدق وعفوية وإضافة وما دامت تعيش داخل عصرها و هي تمارس طقوس الإبداع فمن حقها ذلك وليس من الحكمة أو الصواب إشهار سيف الإدانة وإصدار حكم عليها لمجرد ورود أغلاط طفيفة في ثنايا أعمالها لا تمس جوهر الموهبة من قريب أو بعيد فمثل هذه الأغلاط يمكن إصلاحها من الزمن ونمو عادة التأمل الذاتي.

ففي كل عصر يصوغ الإنسان أفكاره حسب احتياجاته الملحة ورؤاه الخاصة وأسلوبه المميز في التعامل مع الحياة ولا يمكن أن تكون أفكاره نسخة بالكربون لأفكار أمم غابرة بالرغم من أن هذه الأفكار قد تكون امتداداً أميناً لأفكار هذه الخلائق الغابرة التي تمثل تراث الماضي المجيد.

والقول أن القديم يجب إهالة تراب النسيان عليه أغلوطة كبرى فالقديم قد أعطى وأجزل العطاء ومازال يوحي ويعطي كمصدر إلهام وقد غطى على مدار الزمان مساحة تاريخية عريضة مذكراً من لا يروق له العودة إلى تراثه العربي القديم والإنكباب على قراءته قراءة متجددة واستنباط الأفكار الجديدة منه بحسب مضمون المثل القائل: من فاته قديمه تاه.

ثم إن جذور الماضي العريق هي التي منحت المشاتل الجديدة فرصة ن تختار الأسمدة والأزياء التي تلائمها ولولا وجود ذلك التراث العظيم لأصبح كل أب طفل مجهول الهوية. المحطة التي أنطلق منها الإبداع ومازال يمتد في عصور حضارية تأخذ برقاب بعض وبدون فواصل أو فجوات إلا في مراحل التحول من عصر إلى عصر وقليلون جداً هؤلاء المبدعون الذين يقفون في منتصف محطات الإبداع تحت مظلة التأمل الباطني لغربلة الأشياء بالأطلال على الماضي لمراجعة ملفاته ويتجاوز الآن ليصبح قطعة من الماضي المجيد .

وهؤلاء المبدعون بحكم انتمائهم إلى أجيال مختلفة متباعدة المرامي متباينة الميول والمشارب ولمرورهم على تجارب عديدة كانت ولا تزال نظراتهم إلى أن الأشياء تتسم بالموضوعية والنقاء والشفافية وهم لذلك يؤمنون بقيمة الصراع الشريف بين القديم والحديد من أجل الإضافة ورفع الأعمال الإنسانية إلى أعلى بإعطائها فصائل دم جديدة.

وهذه الفصائل وجدت وما تزال توجد في كل عصر وأوان لبناء خلايا الحياة كقطع غيارلابد منها وهذا الصراع سيظل متصفا بالديمومة والاستمرارية شئنا هذا أم أبينا والآثار التي تكون وليدة الصراع بعضها يعيش عدة عصور ثم ينسحب من الساحة وبعضها يظل حيا في كل عصر وأوان.

ولعل هذا ما يفسر لنا بقاء التراث الكلاسيكي الخالد حتى يومنا عند سائر الأمم العريقة كإلياذة وأوديسة هوميروس وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة وروائع أمرئ القيس والمتنبي وأبي العلاء المعري وشكسبير ودانتي وغيرهم.

نص

كمال محمود علي اليماني

((أيها الطاووس مهلاً!))

لستَ شيئاً
تشهدُ الأيامُ أنكَ كنت بالوناً صغيرا
كنتَ في كفي حقيرا
كم وكم أوسعتَ نفخاً
قد غدوتَ اليوم أكبر
صرتَ عملاقاً.. خرافه
رحتَ تزهو في اختيالٍ
مثل طاووسٍ .. وتفخر
كدتَ تنسى في غرورك
أيها العملاقُ أني
أنا من سوّى وصوّر

لست شيئاً
سوف أنهي كلَ ذاك الكبرياءِ
كل مابكَ من غرورِ
أيها العملاقُ مهلاً
أيها الطاووس مهلاً
لاتقبّل ظهر كفي
في ابتذال المستجيرِ
منتهاك اليوم أضحى قاب قوسٍ
منتهاك اليوم أضحى
أيها البالونُ أضحى
.....
...
..
.
رهنَ دبوسٍ صغيرِ

الفنانة سمارة تنهي تصوير كليب جديد

بيروت / متابعات :

أنهت الفنانة سماره تصوير كليبها مع المخرج غازي واكيم الذي استوحى فكرته من برنامج هزي يا نواعم حيث تلعب الفنانة سماره دورين تقوم فيهما بدور المشتركة في برنامج فني ترفص امام لجنة تحكيم تقدم خلالها لوحات راقصة لتفوز أحداهما بالجائزة.

الكليب بدأ تقديمه على شاشة أم بي س والجدير بالذكر ان سماره قامت بإجراء عملية تجميل لأنفها لدى أحد أطباء التجميل، هذه التطورات قامت بها سماره قبل حلول شهر عيد الأضحى المبارك الذي ستحييه الى جانب الفنانة دارين حدشيتي في مطعم «ديوان المير»

اصدارات

كتاب يسرد مسيرة المرأة السعودية في الإعلام

غلاف الكتاب

صدر مؤخرا كتاب «عمل المرأة السعودية في وسائل الإعلام التحديات والإنجازات» للإعلامية أمجاد محمود رضا، ويقع في 246 صفحة ووفقا لصحيفة «الوطن» السعودية يحتوى الكتاب على أهم ما واجهته المرأة من تحديات وما حققته من إنجازات، وأفردت المؤلفة فصلا كاملا عن أهم الأحداث والإنجازات ذات العلاقة بالعمل الإعلامي، وفصلا آخر عن صاحبات الريادة في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، يحتوي تصحيحا لبعض المعلومات والحقائق التاريخية فيما يخص البدايات.

وأشارت المؤلفة إلى أهمية التاريخ والتوثيق في هذا الجانب حتى يكون بين يدي الأجيال ما يعرفهم بجذورهم وكفاح الرواد في البدايات وأشكال مساهمة المرأة الفكرية في ذلك الوقت الصعب مرورا بتحديات أخرى تضمنتها تلك المسيرة وكشفت عنها.

ولنشر وتصحيح صورة المرأة السعودية بوجه عام ودورها في مجال الإعلام بوجه خاص قالت المؤلفة أنها قامت بترجمة هذا الكتاب بشكل مختصر في طبعة باللغة الإنجليزية في محاولة للتعريف بدور المرأة السعودية وجهودها في النهوض بالوعي بحقوقها وقضاياها وبما يعكس معه معاناتها وتطلعاتها وكذلك مشاركاتها في معالجة قضايا المجتمع مع رصد لأهم خطواتها، بما يؤكد معه دورها المتنامي في المؤسسات الإعلامية بمجتمعها ويذوب معه الصورة النمطية السلبية المنطبعة في ذهنية الآخر حسب تعبير المؤلفة.

وفي تناوله للرائدات يتطرق الكتاب للطيفة الخطيب واصفا إياها بأنها من أوائل من كتب في الصحافة السعودية بالاسم الصريح في جريدة البلاد السعودية سنة 1372، وقالت إن مشاركة المرأة حظيت بدعم القلم الرجالي المستنير من الأدباء الذين حملوا راية الدفاع عنها ليضعوها في المكان الصحيح وفي مقدمتهم حمد الجاسر ومحمد حسن عواد واحمد السباعي وعبد القدوس الأنصاري وحسن قزاز، الذي ذكر الكتاب أنه صاحب الريادة في تخصيص صفحة بعنوان (المرأة في بيتها) عام 1379.

ويتطرق الكتاب كذلك للرائدات في العمل الإذاعي والتلفزيوني مثل نجدية الحجيلان وأسماء زعزوع (ماما اسما) والدة مدير إذاعة البرنامج الثاني حاليا دلال عزيز ضياء، ودنيا ووفاء يونس ابنتي الإعلامي الراحل بكر يونس، ونوال بخش أول من التحق بإذاعة الرياض منذ تأسيسها عام 1384، وكانت أيضا أول سعودية تظهر على التلفزيون وذلك عام 1386، وتتوقف المؤلفة عند محطات مضيئة مع المرأة ومسيرة خمسين عاما في الإذاعة، مشيرة إلى أسماء دنيا وسناء ووفاء بكر يونس وسلوى شاكر التي كانت أول من أسست الإدارة النسائية في مركز تلفزيون الرياض وكانت أول مذيعة تعمل رسميا في القناة الأولى بالتلفزيون السعودي.